عمدۃ العلماء افتخرین جناب سید محمد صاحب بہادر

فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون

مسائل تجاریہ

مطبوعہ مطبع اثنا عشری ابن علی رضوی

مسئلۂ زنجبار

س ما قولکم دام ظلکم العالی فی هذه المسئلة بانه ان اعتقد المکلف المسلم المولود علی فطرة الاسلام بالاعتقاد الذی یکتب فی الذیل هل یحکم بکفره ام لا وعلی الاولی هل یقبل توبته فی الدنیا والاخرة

ام لا ونرجو من جنابكم ان لا تشترط
الجواب بشرط من شرائط التكليف
بعد ما فرضناه مكلفا لان بعض الناس
المخصوصين به يعتقدون ما يعتقده
لاعتمادهم عليه وانه يدين بهذا الدين
فى اصول الدين ويحمل الناس عليه و
اما الاعتقاد هو هذا فقال ان العلم
بالاشياء يكون على وجهين احدهما يسمى
حصوليا وهو بحصول صور الاشياء

فی القوی المدرکة والآخر یسمی حضوریا
وهو بحضور الاشیاء بانفسها عند العالم
کعلمنا بذواتنا والامور القائمة بها اذ لیس
فیه ارتسام وانطباع بل هناک حضور المعلوم
بحقیقته لا بمثاله عند العالم وهو اقوی
من العلم الحصولی ضرورة ان انکشاف
الشئ علی آخر لاجل حضوره بنفسه عنده
اقوی من انکشافه علیه لاجل حضور مثاله
عنده وقد ثبت بالبرهان ان علمه تعالی

من القسم الثاني واذا ثبت ذلك ثبت ان
علمه تعالى لا يتعلق بالمعدومات سيما الممتنعات
اذ لا حقائق لها ثابتة حتى يتصور حضورها
واما غيره تعالى فلكون علمه حصوليا لا مانع من
تعلق علمه بها انتهى، ثم نحن نسجو من
جنابكم ان ترسل الجواب تعجيلا جزاك الله
في الدارين لاجل ان الناس يعتمدون عليه
ويصيرون مثله في هذا الاعتقاد وقد
يشتبه عليهم الامر ونحن لا نعلم زائدا

فى العلم الا انا نظرنا فى المجلد الثانى من
البحار فى صفاته تعـ عبارة مشتملة على
مثل هذه المسئلة ايضـ ولو على فرد من افرادها
والعبارة هى هذه رثم اعلم انه من ضروريات
المذهب كونه تعـ عالما ازلا وابدا بجميع
الاشياء كلياتها وجزئياتها من غير تغير
فى علمه تعـ وخالف فى ذلك جمهور الحكما
حيث نفوا العلم بالجزئيات عنه تعـ ولقدماء
الفلاسفة فيه مذاهب غريبة منها انه

لهم لا يعلم شيئاً أصلاً ومنها انه لا يعلم
ماسواه ويعلم ذاته وذهب بعضهم الى
العكس ومنها انه لا يعلم ماسواه جميع وان
علم بعضه ومنها انه لا يعلم الاشياء الا
بعد وقوعها ونسب الاخير الى ابى الحسين
البصرى وهشام ابن الحكم كما ورد فى الاخبار
ايض ولعله كان مذهبه قبل اختيار الحق
واشتبه على الناقلين بعض كلماتهم
وجميع هذه المذاهب الباطلة كفر صريح

تخالف لضرورة العقل والدين وقد

دلت البراهين القاطعة على نفيها ولهم

في ذلك شبه هذا ليس موضع ذكرها و

بيان سخافتها انتهى ومسئله المعتقد بعدم

تعلق علمه تعالى بالمعدومات والممتنعات تشتمل

على مذهب ابي الحسين البصري لان

اعتقاد المعتقد عام على عدم تعلق علمه

بالمعدوم مطلقا سواء كان المعدوم ممكنا

كالمعدوم قبل وجوده او المعدوم بعد

وجوده وفنائه والمعدوم بلا وجوده
الى ابد الآبدين او ممتنعا وجوده واما
مذهب البصري مختص بالمعدوم قبل
وجوده والمعدوم بلا وجوده والممتنع
وجوده واما المعدوم بعد وجوده وفنائه
فعلى مذهب البصري يتعلق علمه تع به بخلاف
مذهب المعتقد فتبينوا+ وتوجروا+

جامعة
المؤمنين
الاثنا عشرية

جم باسمه سبحانه وبحمده ما اعلى شانه
سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت
العليم الحكيم اعلم علمك الله تعالى ان علم
الانسان منحصر في المحسوس او ما ينتزع
منه كالكليات وثواني المعقولات ونحوها
ومن هنا لم يتمكنوا من انفسهم معرفة
ما لم يكن سبيله سبيل المشاهدة والعيان
بل كان منها من الجهات المغيبة عنها
وقد اعترف صناديد الحكماء بعجزهم

عن تمييز الجنس عن العرض العام والفصل
عن الخاصة من الحقائق المتصله
والاعيان المتاصله، ومن هنا كان تشتتهم
في تشخيص ماهية الروح شديداً فقد
افترقوا فيها الى آراء فاسدة، واهواء كاسدة
ولم يرجعوا في شيء منه بخفي حنين، كما
لا يخفى على ذي عين، مع ظهور كونه هو
مقدمة معرفة ماهية العلم ومن هنا كان
ما ذكروه في تحقيق حقيقته بناء فاسد

على فاسد وتفريع كاسد على كاسد وإذا
كان حالهم على هذا المنوال في معرفة
الجهات المغيبة من المحسوسات الاعيانية
فما ظنك بدركهم المغيبات المحضة و
من هنا كان تهافت آرائهم في تشخيص
ماهية علم الله اشد وبالجملة فلم يجدوا الى
درك المغيبات سبيلا، وما اوتوا من العلم
الا قليلا، واما ما ذكروه في اسفارهم
فهو رجم بالغيب، ومشحون بكل عيب

بل وفرية بلا مرية وقد كشفنا الغطاء عنه
في غير واحد من كتبنا الكلامية والتفصيل
موكول الى مراجعتها وها نحن نلم ههنا
الى ما يتادى به الغرض نشر فنقول انه
لو استلزم مطلق العلم بل العلم الى المتعارف العنوا
حضور المعلوم لم يمكن لنا العلم بما غاب
عنا مع انه صريح البطلان مع انا لا نجد
من انفسنا حين ادراكنا انفسنا شيئًا
حاضرًا بدونها ودونها عند ذلك العلم

مع ان حضور النفس عندها غير معقول
وكذا مناطيته للعلم ضرورة عدم ادراكنا
لنفوسنا عند ذهولنا عنها الا مع مقارنته
ذات الحضور الذي تجشموه بالتفات النفس
الى ذاتها فلم يكن بنفسه كافيا للعلم بل
مفتقرا الى ما وعيت من الالتفات بالكل
او في الكل وكذا في صورة علم العلم اذ لا نسلم
حضور شيء عند النفس فيه بل الظاهر كونه
محض الالتفات الى ما حصل اولا وبالجملة

فذالك الحضور فی جمیع اضراب المعلوم
ممنوع اشد المنع حتی انهم لا یلتزمون به
ایض کما لا یخفی وحصول صورة المعلوم غیر
مسلم فی شئ من انحاء العلوم اما العلوم
الحاصلة لنا بغیر الباصرة فقط ضرورة انا
لا نجد من انفسنا حین استماعنا ونحوه
حصول صورته فی عقولنا بل ولا حصول
نفسه عندها واما فیها فایض لا نتحقق حصول
الصورة العلمیة بل القدر المسلم علی القول

بكون الابصار بالانطباع حصول صورة

حال الابصار الذى هو مقدمة العلم لا

العلم فكون هذا النحو من العلم بارتسام

الصورة ايضا شطط من القول ولا سيما على

القول بكون سبب الابصار خروج الشعاع

كما ذهب به الرياضيون ثم انه على قول الطبيعيين

ايضا لا يتاتى تحقق صورة فى جليدية العين

كانت او فى مجمع النور الا بتمحل شديد وارتكاب

تاويل فى معنى الصورة بعيد او الى التزام

ولوج نور خارجي من العين داخل الدماغ
واستنارته به على مماثلة مستنير خارجي
كما عن بعض حكماء الفرنج وبعد تسليمه ايضا
لا يكاد يسلم كونه مناطاً للعلم لا لما افاده
جدنا العلام في عماد الاسلام ترتيبا لما
اشتهر بين قدماء الحكماء من عدم تسليم
كون مثل تلك الصورة مناطاً للعلم معللا بان
المعلوم بالمشاهدة والتجربة كون مثل التمثال
الحاصل على مثل الجدار والقراطيس من

لتماثيل العرفية العلم بذي الصورة لا ما
اصطلحوا عليه من حصول مخصوص في
آلات فكرية لانه لا يكاد ينتهض فيما وعيت
عن بعض حكماء الفرنج آنفا اذا نظار صورتهم
التي التزموها في الابصار من نحو التماثيل العرفية
التي اعترف طالب نزاعه بافادتها علم ذي
صورتها مضافا الى ان للحكماء ان يلتزموا
حصول مثل تلك الصورة حين تصور الغائب
لما نجد من وجداننا صورته عند ذلك

مضافاً الی الصور المنامیة اذ الظاہر انہا ھے
الخیالیة ولو بعد تصرف المتصرفة فیھا
فی بعض الاحیان وفیہ ما فیہ وان کان فیہ
ما فیہ فافہم وبناءً علی ما سمعت یقوی
کون العلم بالاشباح لا بانفس الاشیاء
الا بعید عن حصول الصورة ظاہر ومجازیتہا
فی الماھیة المنتزعة عن الاعیان علے
انہا لا وجود لہا بعد الانتزاع الا فی الذہن
فتصیر بنفسہا فی مرتبة العلم والعلم بہا

اشارة الی الایراد ١٢ م
اشارة الی جواب الایراد ١٢ ممتاز
اشارة الی جواب الجواب فافہم ١٢ ممتاز

ينقلب الى علم العلم فيصير حضوريا على تقدير
عندهم على ان نفسية الوجود الظلى للاصلي
كما ترى ولعلك دريت مما وعيت ان اصل
تعلق جعله تعالى بالذوات الاعيانية ومثل
الكليات المنتزعة مجعولة لنا لا لانه تعالى
الا بواسطة جعله لنا ولقولنا الفكرية وا سطة
ثبوتية بالمعنى الاخص لا سفيرية فتامل
حقا ... وتدبر جيدا بل لانه لو كان ذلك كذلك
لكان العلم دائرا معه وجودا وعدما مع

عدم انتهاضه في حصول العلم بغير الابصار
من سائر الحواس وعدم قول احد بتفرع
احساسها على حصول صورة ما وعدم
كونه بينا بنفسه ولا مبينا كما عرفت بل
كون اصالة العدم ونحوها ابية عنه بانف
شامخ من الاباء وايا ما كان فلا نحقق حصول
الصورة عند علمنا ولا افتقاره الى حضور المعلوم
كما زعموا وان مسلم مقارنته العلم به في بعض
الحاءه فكيف الاذعان لفطن القلوب لشيء

من ذات فی تشخیص ماهیته علم الله الذی
ذاته فی سریرات الغیوب مع قیام البرهان
الکلامی القطعی علی کون صفاته عین ذاته
حتی یترای ان القضایا المنعقدة من محمولیتها
علی ذاته تعم کلها سواسیة فی کونها هلیات
بسیطة علی المذاق الکلامی کحمل الوجود
علی شیء عند المیزانیین وبالجملة فکنهها
ککنهه ومن المسلمات المفروغة ان علمه
بالکنه وبکنهه مما لا یحوم حوله احد

ولا يكاد ينال ه يد، وأما ما ذكرته الحكماء في علمه تعالى فقد ركبوا فيه متن عمياء وخبطوا خبط عشواء وقد فصل القول في بعض التفصيل جناب العلامة في عماد الاسلام من شاء فليرجع اليه وبالجملة فجل ما ذكروه بل كل ما زبروه لا يجدي الا محض التشكيكات والتشكيك في مقابلة الضروري غير مقبول وعلمه تعالى بل عموم علمه مقطوع به بالبراهين الكلامية القطعية العقلية والنقلية بل هو من

ضروریات الدین بل الاسلام فلا ینهض
تلک التشکیکات بازائه مضافاً الی ما یترتب علیه
من المنافع الاخلاقیة والناموسیة علی
عقیدة عکسه وعموم علمه المجدی للمتعبد بهما
عقلاً الا تری ان من جرب نفع القینات
والشوکة البیضاء للحمّی یلتزم بهما واتهامه بمثلها
بادآورد ۱۲
وان لم یتنبه لسره بل استبعده نظراً الی حرارتها
مثلاً وقد حققنا فی غیر واحد من کتبنا
الکلامیة والاخلاقیة ان مناط ملتنا المبارکة

الا بِراهِينِه على العقل والنقل جميعًا

وان حكمة الاخلاق بمنزلة جنسه

القريب وباقي اصناف العلوم الحكمية

الا ماشذ وندر كالجنس البعيد وان

التعبديات الخليلية من المنقولات

كفصله القريب وتعبديات سائر الانبياء

السالفين كالفصل البعيد ومجموعها في دين

محمد صلى الله عليه وآله ومحجّة في منهاج

علي عليه السلام فحسب هذا بنسبتها

الى الحكمة واما الى غيرها من الاديان

فالتعبد كالجنس والحكمة كالفصل

بناء على كون مناط شرعنا على الحسن

والقبح العقلي دون شرع غيرنا كائنا من

كان وهذا كما ذكره جمع من الحكماء من

مسئلة انقلاب الفصل جنسا والجنس

فصلا والحاصل ان عقيدتنا هي المزاج

المتشابه من كسر سورة بسائط الادلة

العقلية والنقلية وانكسارها ببعضها من

بعض وكيف ماكان فالمحقق ان مرحلتى
العلم بالوجود والعلم بالعدم سلطانهما
العقل وملاك امره البديهة او البرهان
القطعى ومقام عدم العلم منهض لنقل
المعتبر مثل ما يتعبد به جماهير العقلاء
فى مجارى حاجاتهم وعاداتهم مضافا
الى الحسن والقبح العقليين + المقطوع بهما
فى الاصوليين + وقضية ما سمعت لزوم
التعبد فى مثل مسئلة علمه تعالى لعدم كونه

بيّنا ولا مبيّنا كما عرفت ومع الاغضاء عن
كل ما سمعت فلا ريب ان سبب الانكشاف
على مذاقهم هو الحضور والاستتار الغيبة
ولذا احتيج في علمه الى حضور ماهيته او
شبحه او توسط الاوسط او الحاسة مثلا
ومن البيّن ان عدم العلّة علّة العدم ومن
هنا لم يفتقر صاحب القوة القدسية الى
توسط الوسط في علمه ولذلك لا يقاس علمه
على علم غيره في الفاقة الى الواسطة والاثبات

فكذا من لم يتلوث بالغواشي الهيولانية
والكدورات الجسمانية الجسمانيه ولم
يغرب عنه شئ اما بحضوره عنده بالعلولية
او حضور ما بحكمه مما يوانسه من كمالات
ذاته تعم ولو في الجملة فكيف يقاس علمه
بمثلها على علم غيره وبالجملة فقضية الجمع
بين القطعيات العقلية والنقلية نور محض
ذاته تعم كافية وافية لانكشاف معلولاته
عنده لعلاقة العلية التامة فحسب اذ

العلية بالاختيار المقطوع بها فى علم الكلام
يستلزم علم تلك العلة بمعلولاته كيف لا
واختياريته مجعولية المجهول غير معقول
وبالجملة فكيف لا يعلم من خلق وهو اللطيف
الخبير لافتقار ذات تلك العلة الى معرفة
معلولاته ومخلوقاته بشئ من حضورها
او حصول صورها عنده وكيف يفتقر جاعل
الى درك مجعول بتوسط صورة مجعولة له
مثله تعالى عن ذلك علوا كبيرا او المحصول

انه يعلم ذاته وذاتها بذاته وقد جعلوا
ملاك الحضور الحضور بالعينية او النعتية
او المعلولية ايض فمعلولية المجعولات باسرها
نحو من الحضور عنده بالمعلولية وكاف لعلمه بها على
مذاقهم كيف لا ولا علاقة اشد واتم من العلاقة
بالعلية والمعلولية ولا حاجة الى تجشم الحضور
بالعينية كما يلتزمه المتصوفة ولا النعتية
كما هو قضيته خيرة بعض المتفلسفين
على ان من المعدومات المتشبثة بالوجود

بالفعل اى فى زمان اى زمان من الثلثة
كان موجودة عنده فى دعاء الدهر ثم
ان معرفتنا بغيرنا اما بمقائسة انفسنا
كعلم زيد بعمرو من بنى نوعه او بعضها
بعض ذاته او ماهيته كمعرفة بكر بقر
بمقائسة مادون النطق من نفسه وهكذا
او بمضادة نفسه بناء على ان الاشياء قد
تعرف باضدادها فما المانع ان يعلم الله سبحانه
ذاته بذاته وكذا استجماعه بجميع كمالات

فتلك الكمالات حاضرة عنده منحصرة
فيه معلوم له علم وجود مستجمع لما
مثله وامتناعه اذ هو اما عينه نعم وخلق
العين دور مصرح ظا او مثله بالكل
فخلقه او خلق مثله له ترجيح بلا مرجح
وتصحيح بلا مصحح، ووجوده بنفسه
يستلزم تعدد الواجب وهو هادم اساس
وجوب كل اذ لا وجوب مع عدم الانحصار
وبالجملة فهو يعرف امتناع مثاله بمعرفة

الشئ بضدها + وكذا يعرف المستجمع لها فى

الجملة مضاهات جملة من كمالاته + وكذا المعه وهات

فى الجملة معرفة الشى باضداده + ولو فى

الجملة وكانه يلمح الى ما قبلنا ما فى ذمن

בראשית - مالفظه דוא ברא לח

ים ושש חאל מבעלכנה

ברכי התכדרלרדיכדב תתנ

פהכעות השעמוסובכח

שהובכלקאלרעוכבלקרכ

שׂ הָרֹמֵשׂ עַל הָאָרֶץ׃

וַיִּבְרָא אֱלֹהִים אֶת הָאָד

ם בְּצַלְמוֹ בְּצֶלֶם אֱלֹהִים בָּ

רָא אֹתוֹ זָכָר וּנְקֵבָה בָּרָא

אֹתָם׃ اى وقال الله تعـ نخلق ادم على

مثالنا وكظلنا وليسوس جميع حوت البحر

طيور السماء وبهائم الارض وسائر الارض

وكلما يدب عليها وبرء الله سبحانه ادم

بصورته بصورة الملئكة ذكراً وانثى برءهم

ومن هنا يروى ايضا ان الله خلق ادم على
صورته الواجب تنزيله منزلة ما حققنا
جمعا بين مثله وبين ما دل على استحالة تركيبه
وجسميته تعالى من البراهين القاطعة الكلامية
وضمير الغائب راجع الى نفس ادم وربما
يؤيده السياق من كون صورته صورة الملائكة
ولا يبعد كل البعد ان يراد بها صورة شرفها
الله فعزيت الى الله لادنى الملابسة تجوزا
كناقة الله وبيت الله وجبل الله واصبع الله

وروح الله وابن الله كما في غير موضع من
اربع عشر بيو وغيره وتسليط آدم على غيره
ينادي بارفع صوت على افضلية العقل
على غيره وغرابة المقام لا ترخصنا الى ازيد
من ذلك ولكنا اعرضنا عن ذكره، وطويناه
على غره، والتفصيل يطلب من حواشينا
العتيقة على صحف عهد عتيق وبالجملة فمنا
التكليف اعتقاد علمه تعالى اجمالا فقط واما
اذعان التفاصيل فغير مكلف بها عقلا ولا

نقلاً ومقاشتة علم خالق القوى والقلا

وجاعل الآلات الآراء والفكر، على علم العالم

بها المفتقر فی علمه الیها صریح البطلان، و

من ادعی غیر ذالك فعلی عهدته البیان، و

التبیان، واقامة البرهان، ولیس له بحمد الله

علیه من سلطان، کیف لا مع ان قیاس علم

من کان فی غایة التجرد علی علم المادیات

قیاس مع الفارق وفی غایته السخافة ونعم

ما قیل

العلم عند الله جل جلاله والكل في جهالاته يتيهم
ما العلوم وللتراب وانما ليسعى ليعلم انه لا يعلم
بقي الكلام في قبول توبته من دان بعدم عموم
علمه تعويلا منه على خرافات الحكماء ومزخرفاتهم
فقبول توبته بينه وبين الله واقعا ان كانت
من صميم قلبه مجزوم به على قواعد العدلية
ايدهم الله بالبراهين القويه، واما بحسب
ظاهر الشرع وترتب جميع احكام المسلمين
عليه بحسب الدنيا فمشكل جدا اولا اقل

من الاحتياط، من مثل مواكلته، ومناكحته،
فان الاحتياط للنجاة صراط، والله اعلم
وعلمه اتم، هذا ما جف عليه القلم، بغاية
الاستعجال، بنحو من الارتجال، مع تشتت
البال، وتفرع الحال، وان افرصني عوائق
الزمان، وامهلني بوائق الدهر الخوان،
لاسهبت القول بعض الاسهاب، واتيت
شيئا من الاطناب، وافردت رسالة انيقة،
ومقالة رشيقة، في الباب، اذ قد بقي بعد

خبایا فی الزوایا، والله الموفق والمعین، وعلیه

نتوکل وبه نستعین، حرره بیمناه الوازرة

الداثرة، خادم خدام الشریعة الجعفریة

الطیبة الطاهرة، علی محمد بن سلطان العلماء

اوتی کتابه بیمناه فی الآخرة

س هو العالم حین لا معلوم

ما قولکم دام ظلکم العالی فی هذه المسئلة

هل یقبل توبته من ولد واحد ابویه مسلم

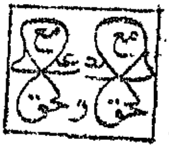
واعتقد بعدم تعلق علم الله تع بالمعدومات

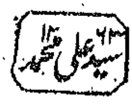
الممكنة والممتنعة مع قوله بجواز تعلق علم غيره
تعـ معاذ الله فان تقبل فكيف التوفيق بينه و
بين قوله تعـ ان الذين كفروا بعد ايمانهم
ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم واولئك
هم الضالون وان لم تقبل فكيف التوفيق
بينه وبين الاية السابقة على تلك الاية و
ما اخرها الا الذين تابوا من بعد ذلك و
اصلحوا فان الله غفور رحيم
بينوا توجروا

ج عموم علم الله تعالى بالنسبة الى كل شئ
مقتضى قطعيات العقل والنقل بل لا يبعد
عده من ضروريات الدين بل الاسلام
فقبول توبته ظ وترتب احكامها عليه
بحسب ظاهر الشريعة مشكل جدا او سبيل
الاحتياط واضح نعم لا ريب فى ان مقتضى
مذهبنا معاشر العدلية قبول توبته

واقعاً بينه وبين الله نعم ان كانت من صميم
القلب وان كان مرتدا فطريا والاية نزلت
في من لم يتب بصميم القلب او تاب بعد
اليأس والقنوط والاحتضار ويمكن حملها
على من تاب ولم يصلح عمله فان التوبة ليست
محض الرجوع عن المعاصي قولاً فحسب
بل لا بد لها من اصلاح العمل ايضاً وبالجملة
فتوبة المنافق غير مقبولة لعدم واقعيتها
ويحتمل كون الاية اخباراً عن حال جماعة

لم يتفق لهم توفيق التوبة الواقعية بفساد
بينهم واخلالهم مما اعتبر فيها من الشرائط
وسابقة نازلة في غيرهم ممن تاب من غير
ارتداد فطري بصميم باله، واصلاح حاله
كما قاله، فطاب بما تاب، ويجمع بينهما
والتفصيل موكول الى مراجعة التفاسير المعتبرة
المعتورة، وهو العالم .





واجاب عنه السيد السند العلم
المفرد المولوی السید علی حسین
الغازیفوری الزنجی فوری طاب
ثراه وجعل الجنة مثواه

بسم الله الرحمن الرحیم

ما یقول العلماء فیمن قال ان علمه تعالی لا
یتعلق بالمعدومات سیما الممتنعات اذ
لا حقائق لها ثابتة حتی یتصور حضورها
واما غیره تعالی فلکون علمه حصولیا لا مانع

من تعلق علمه بها فهذا القائل هل يحكم
عليه بالكفر ام لا وهل يقبل توبته في الدنيا
والاخرة او في احدهما دون الاخر اذا كان
القائل رجلا مكلفا مولودا على فطرة الاسلام
وان كان من السادات الفاطمية ج
باسمه سبحانه لا يخفى ان المعدوم له
قسمان احدهما ما يمتنع وجوده لاستلزام
وجوده المفروض المحال عقلا ونقلا فلا
يكون له الا المفهوم اللفظي فلا يكون العلم

لله الا بذلك المفهوم كشريك البارى
واجتماع النقيضين والثانى ما ليس كذلك
الثابتة بل يمكن وجوده كالحوادث التى
حدثت او تحدث الى ما اقتضت الحكمة
الالهية باحداثها فيكون لها مصاديق
ومفاهيم فتكون معلومة له عز اسمه
لكن العلم بالمصاديق لا يكون بحيث انضمام
الوجود اليه وتعلق المشخصات الخارجية
والا لزم اجتماع النقيضين وتعدد القدماء

بل بحيث اذا تعلق بها الوجود كان كذا سواء
كان بالاجمال او بالتفصيل بحيث لا يستلزم
النقص لله عز وجل واما استحالة العلم
التفصيلي لله تعالى لاستلزامه التغير
كتغيرات الجزئيات الخارجية كما توهمه
الحكماء فليس بشيء فانه من شان الممكن
لا من شان الواجب العالم بالخفيات
الذي لا يعزب عنه شيء اذا عرفت هذا
فاعلم ان الاعتقاد بتعلق علم جل ثناؤه

بالمعدومات سيما الممتنعات وعدم تعلقه
ليس من العقائد الضرورية التي هي
مناط الاسلام او الايمان وعدمهما
ولم يثبت التكليف به من الشارع لثبوتهما
والاثبات على المدعى فلا وجه للحكم
بكفر ذلك القائل لسانا المعتقد قلبا
وقبول التوبة فرع التكليف بها وهو
فرع ثبوت الارتداد اولا فلا نطيل
الكلام بالتعرض وتقسيمه وما يتعلق

من الاحكام ويترتب عليه من الاثار
والله يعلم واما قوله واما غيره تعـ فلكون
علمه حصوليا لامانع من تعلق علمه بها
انتهى فهو مما يضحك الثكلى اذ دليله
اوهن من بيت العنكبوت اذ ما لا
حقيقة له لا يتعلق به علمه عز وجل مع
انه لا يعزب عنه شيء فكيف بحصوله
لمخلوق لا يعرف نفسه ولا ما اودعه
الله تبارك وتعـ في جبلته من القوى

والاركات والاخلاط والامزجة المختلفة
والعروق والاعصاب والرباط الاآن
العلم الحصولي يكون بحصول الصورة
ولابد له من ذي الصورة والكلام فيما
لاحقيقة له فانى له الصورة سبحان
من خلق الخلق فاحسن واتقن فقد
قصرت فيه الافهام وحسرت الاحلام
فلابد للمستفتي ونظرائه من الاكتفاء
بما كلفوا به من تحقيق العقائد الحقة

بقدر الحاجة والاذعان بها والمسائل
الفقهية العلمية والعمل بها فان المطر
منهم هو ذاك واما ما سواه فلا تخيص
لهم من رد علمه الى الله وامناء الهداة
وترك الخوض فى ذلك كى يتحفظوا من
الاقتحام فى المهالك وان ابى السائل
الا التصريح والتفصيل فى هذا الباب
قلت لعل كلامه هذا منقول عن
شرح هداية الحكمة للميبذى بل

وبعض عبائره عين ما فى ذلك الشرح و
كذا تفريع مسئلة ارتداد القائل والاستفتاء
بجلمه منقول عما نقل عن الصبغة الشيرازى
على حاشيته فله الرجوع الى ذلك احرى
ليطلع على جوابه المذكور فيه مع مارب
اخرى، والله العالم

وانا العبد الجانى المذنب السيد على حسينى
صين عن كل شين،

كتبه الحقير الفقير المفتقر

۵۵

الی اللہ الغنی عبدہ الجانی محمد

ممتاز حسین العثمانی

عفی اللہ جرائمہ

تمت

بتاریخ نوزدہم ۱۹ ماہ محرم الحرام سنہ ١٣١٢ ہجری بمقام

لکھنؤ محلہ فراشخانہ وزیر گنج مطبوعہ مطبع اثنا عشری

بحسن اہتمام کمترین سید عابد علی رضوی حلیہ طبع

پوشید

55